رابط المادة على منصة باحث

فوائد متنوعة | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

صفحات مضيئة من مختصر ترجمة الوالد العلامة محمد ابن قاسم رحمه الله

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ترجمة عالم ستجد فيها ما يوقظ همتك هل تعرف العلامة الذي قال عنه الشيخ محمد بن ابراهيم - 00:00:00

اشهد بالله ان الشيخ محمد بن قاسم موحد هل تعرف سيرة العلامة محمد بن قاسم الذي جمع فتاوى ابن تيمية في سبعة وثلاثين مجلدا وفتاوى ورسائل وشروح ابن ابراهيم في اكثر من ثلاثة وثلاثين مجلدا - 00:00:20

اقرأ ترجمته بقلم ابنه الدكتور عبدالمحسن القاسم امام المسجد النبوي اسمه ونسبه ومولده هو الشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن بن قاسم. من ال عاصم من قبيلة قحطان. ولد عام خمسة واربعين - 00:00:40

في مائة والف من الهجرة في بلدة البير تبعد عن الرياض مائة وعشرين كيلو مترا شمالا نشأته وطلبه للعلم والد الشيخ محمد هو العلامة عبدالرحمن بن قاسم جامع الدرر السنية في الاجوبة النجدية في ستة عشر مجلدا - 00:01:01

وحاشية الروض المربع في سبعة مجلدات كان والده حريصا عليه وقال له اريدك ان تكون عالما وليس كاتبا فقط قدم الشيخ محمد بن قاسم على الشيخ بن ابراهيم وعمره ست سنوات - 00:01:24

فسأله سماحته هل انت حافظ للقرآن؟ فقال لا. فقال له لا يحضر عندي احد في الدرس الا وهو حافظ للقرآن فعكف الشيخ ابن قاسم على القرآن فحفظه في ثمانية اشهر - 00:01:43

ثم التحق بالشيخ طلب العلم على كبار العلماء في عصره. ومنهم الشيخ محمد بن ابراهيم مفتي السعودية. وهو اكثر من استفاد منه والشيخ عبداللطيف بن ابراهيم شقيق سماحته والشيخ ابن باز والشيخ ابن حميد - 00:02:00

ووالده الشيخ عبدالرحمن بن قاسم اختص الشيخ محمد بن قاسم عن اقرانه في دروس سماحة الشيخ ابن ابراهيم بامور منها انه اكثر الطلاب ملازمة للشيخ ابن ابراهيم. فقد لازمه وعمره سبع سنوات - 00:02:20

وامتدت ملازمته سبعة وثلاثين عاما وكان يجلس ملاصقا للشيخ في الدرس. وكان هو الذي يقرأ الدرس على سماحته وكان الوحيد الذي يدون درس الشيخ ولا يعرف في التاريخ ان تلميذا كرر تدوين شرح شيخه لكتاب ثماني مرات. وكان سريع الكتابة جدا لا يفوته - 00:02:39

شيء ومكث سبعة وثلاثين عاما يدون ما يسمعه من ابن ابراهيم اذا كان يكتب فنفد الورق كتب على ذراعه لان لا يفوته شيء وكانت دروس سماحة الشيخ ابن ابراهيم مجموعة في اليوم نحو ثمان ساعات متفرقة - 00:03:04

وكان الشيخ محمد بن قاسم يكتب على ضوء السراج اكثر من خمسة عشر عاما. وكان يكتب ما يسمعه من الشيخ ابن قرابة اربع ساعات سخر الله للشيخ ابن ابراهيم الشيخ محمد ابن قاسم - 00:03:26

فهو الذي حفظ علمه وهو الوحيد الذي اخرج علم وفتاوى ورسائل ابن ابراهيم وقد اختاره الملك فيصل لجمع الفتاوى للشيخ ابن ابراهيم وطبعت في ثلاثة عشر مجلدا وبذلك صارت كتبه اكثر كتب ائمة الدعوة - 00:03:44

وقد رفع الشيخ ابن ابراهيم للملك سعود اسماء الاذكياء فذكر منهم الشيخ ابن قاسم وكان صغيرا كان الشيخ محمد بن قاسم يحب الشيخ محمد بن ابراهيم محبة شديدة حتى انه كان يسافر اسبوعيا بالسيارة من الرياض الى مكة ذهابا وايابا الفا وثمانمائة كيلو متر

- 00:04:06
بطبع فتاوى سماحته استمر على ذلك ثمانية اعوام. واكبر برهان على محبته انه افنى جل عمره في حفظ علم سماحته ونشره كان الشيخ محمد بن قاسم ذكيا وذلك انه كان يعقل امورا وعمره اربع سنوات - 00:04:31
وحفظ القرآن في ثمانية اشهر وهو في السادسة من عمره وكان يحفظ المتن من اول مرة او مرتين والتحق بدروس ابن ابراهيم وعمره سبع سنوات وكان ملما بالنحو لا يلحن. وبدأ في تدوين شروح وفتاوى ابن ابراهيم وعمره سبع سنوات - 00:04:55
ولخص كل كتب ابن القيم وعمره اثنتا عشرة سنة كان الشيخ محمد بن قاسم عابدا مخلصا لله لا يحب الظهور قال عنه الشيخ ابن ابراهيم اشهد بالله ان الشيخ محمد بن قاسم موحد - 00:05:19
وكان حريصا على السنة كثير الخشية لله قال عنه الالباني الشيخ الفاضل كان كثير التلاوة للقرآن يذهب الى المسجد مبكرا قبل الاذان بربع ساعة. واخر من يخرج من المسجد كان كثير العبادة حتى انه يستيقظ قبل الفجر بساعتين ويصلي الى اذان الفجر - 00:05:40
ثم يذهب الى المسجد لصلاة الفجر. ثم يبقى يقرأ القرآن الى طلوع الشمس. ثم يصلي ركعتين كان لا يدع قيام الليل لا سفرا ولا حضرا واذا كان مسافرا بالليل صلى وهو يقود السيارة - 00:06:07
كان ينقطع للعبادة في المسجد الحرام كل عام في شهر رمضان. وكان شديد الورع قال ابن عثيمين عنه العالم الورع التقي الخفي كان يغضب غضبا شديدا اذا تخلف احد ابنائه عن صلاة الجماعة حتى وهم كبار - 00:06:27
كان بارا بوالديه لا يدع زيارتهما واصلا لرحمه لا يتخلف عن مناسبة لهم كثير الصدقة والبذل للفقراء والمحتاجين زاهدا في الدنيا مقبلا على الاخرة قال عنه بكر ابو زيد كان رحمه الله عابدا زاهدا - 00:06:50
كان صادق الحديث لا يعرف انه كذب عف اللسان لا يعرف انه اغتاب احدا متواضعا امينا كريما حريصا على الحلال بعيدا عن الشبهات كان يحب العلم طلبا وقراءة وتأليفا صابرا في طلب العلم ونشره - 00:07:16
يعكف على العلم ساعات طوالا. ومن ذلك ذات ليلة صلى العشاء ثم شرع في قراءة منهاج السنة لابن تيمية فلم يشعر الا والفجر يؤذن كان حريصا على وقته عليه سمت العلماء - 00:07:44
متعففا عما في ايدي الناس متأثرا باخلاق العلماء كثير الصمت حليما وقورا لم يرى كاشف رأسه حتى في بيته الا اذا كان محرما بالحج او العمرة وكان قليل النوم مغتنما حياته بالعلم والعبادة - 00:08:05
كتب عن الشيخ محمد بن ابراهيم في درسه اكثر من ثلاثين الف ورقة. في اكثر من الف دفتر كتب بيده فتاوى ورسائل الشيخ ابن ابراهيم واخرجها في ثلاثة عشر مجلدا - 00:08:29
كتب فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية البالغة سبعة وثلاثين مجلدا والمستدرك على فتاوى شيخ الاسلام في خمسة مجلدات ولخص جميع كتب ابن القيم كان يزوره سماحة الشيخ ابن ابراهيم في بيته - 00:08:46
وكان من ابرز طلابه مفتي عام المملكة عبدالعزيز ال الشيخ من اقرب الناس للشيخ محمد ابن قاسم ابنه الدكتور عبدالمحسن امام المسجد النبوي وكان يأمره بقيام الليل وعمره اثنتا عشرة سنة - 00:09:07
ومن بر الدكتور عبدالمحسن بابيه يعتمر عنه كل شهر كان خطيبا للجمعة تسعة وعشرين عاما في الرياض ولحرصه على التفرغ للعلم وزهده في المناصب اعتذر عن عضوية هيئة كبار العلماء وعن القضاء وغيرها - 00:09:26
من اثاره انه اخرج كتب ابن تيمية وابن ابراهيم ومن ذلك مجموع فتاوى ابن تيمية في خمسة وثلاثين مجلدا والمستدرك في خمسة مجلدات وفتاوى ابن ابراهيم ورسائله في ثلاثة عشر مجلدا. وشرح الروض المربع في اكثر من عشرين - 00:09:48
عشرين مجلدا توفي وهو يتلفظ بالشهادة عام واحد وعشرين واربعمائة والف من الهجرة بالرياض عن عمر يناهز الستة والسبعين عاما وصلى عليه المفتي عبدالعزيز ال الشيخ والامير سلطان بن عبدالعزيز - 00:10:10
والشيخ الوحيدان وجمع من العلماء والاعيان وعامة الناس رحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:10:32